التطور التاريخي لمفهوم فلسفة التنمية المستدامة وأثرها على البلدان

Title of research/historical concept of the philosophy of sustainable development and its impact on countries

بحث قدم من الباحثة

م.د. افراح حميد عبد حسن المفرجي

كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم التاريـخ - جامعة واسط

Research presented by Researcher

M.D. Afrah Hamid Abdul Hassan AL-Mufarji

Faculty of Education for Humanities _ History Department

University Wasit

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

أما بعد:

فقد شغلت التنمية المستدامة حيزا كبيرا من مساحة تفكير الأفراد في العالم أجمع، ولا سيما القيادي منها، اذ ان هناك العديد من مراكز الدراسات عُنيت بقضية التنمية لامور كثيرة؛ لعل من ابرزها عدّها القضية الأكثر والأبرز تأثيراً في الوقت الحالي في حياة الإنسان؛ ولعل ارتباطها الوثيق في دائرة السيطرة وكذلك النفوذ هو ما يصنفه بعضهم بأنه سلاح ذو حدين تارة يُستخدم في سبيل إرساء قواعد التنمية في بلاد ما، وتارة أخرى يتم تجريدها من بلاد أخرى وتكون لا حول لها ولا قوة، لغرض اهداف ومطامح معينة لذلك نلاحظ أن الفكر التنموي قد يمارس بنحو سلبي تارة وتارة أخرى إيجابي لتقدم الدول على أنها راعية لهذه القضية، وأدل مثال على هذا الأمر النشاط المميز الذي يشهدهُ العالم في العصر الحالي، ولهذا دفعني لاختياري دراسة موضوع قيم حمل عنوان (**التطور التاريخي لمفهوم فلسفة التنمية المستدامة وأثرها على البلدان**) مسوغان: أحدهما خارجي يعود للحالة النفسية التي رسمت ملامح شخصية الفرد التي أخذت تنتشر بفعل واقع الحروب المتكررة التي فرضت عليهم بفعل واقع الأنظمة السياسية قديماً وحديثاً التي تحكمه –ولا سيما بعد التغيير- منذ القدم حتى عصرنا الحالي، إذ شهد العالم العديد من التحديات والمتغيرات العالمية التي أصبحت فيما بعد واقعاً فرض نفسه على جميع المجتمعات، ومن أهم هذه المتغيرات ما اصطلح عن التنمية المستدامة، إذ ينطلق بصفته مبدأً علاجياً، وتطويرياً لجميع مجالات الحياة البشرية الصرفة وصولاً إلى المجالات الاقتصادية، والتعليمية، والبيئية... إلخ، التي ذابت فيها الحدود الجغرافية والثقافية، وأصبحت بأبعادها وتحدياتها المتعددة من نظمها ومبادئها وأهدافها المعلنة الخفية عنصراً محركاً وأداة تغيير إجبارية فرضت على العالم أجمع في جميع مجالات الفكر الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي؛ والمسوغ الآخر داخلي يتعلق بالباحث نفسه، إذ يرى انه لا بد من دراسة التطور التاريخي لمفهوم فلسفة التنمية المستدامة التي شكلت ظاهرة تنموية منتشرة في العالم بنحو عام؛ مما

دفعني إلى خوض مغامرة البحث في الجذور التاريخية الأولى لتطور مفهوم فلسفة التنمية المستدامة والبوادر الأولى التي انطلقت من البلدان، والغوص في مكنوناتها الآيديولوجية والنفسية؛ التي أثرت بنحو كبير في الإنسان والبنى الاجتماعية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية؛ ولهذا قسمنا بحثنا هذا على ثلاثة محاور تناول الأول (**الجذور التاريخية الأولى لنشأة مفهوم التنمية المستدامة**) أما المحور الثاني فكان في (**أسس العلاقة الترابطية بين التاريخ والتنمية المستدامة**)، ودرسنا في الثالث (**فلسفة التنمية وأثرها على البلدان**) والمحور الرابع (**أهداف ومبادئ التنمية المستدامة وأثرها على البلدان**)؛ وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر العربية والاجنبية التي شكلت العمود الفقري لبحثنا هذا ثم لخصنا بحثنا هذا بجملة من الاستنتاجات.

الكلمات المفتاحية:
التطور التاريخي، نشأة التنمية، فلسفة التنمية المستدامة، العلاقة الترابطية بين التاريخ والتنمية، أهداف التنمية.

Abstract

for the Lord of the two worlds, and pray and peace Thank God the .Lord of the missionaries Muhammad and for the good and clean God

After :

Sustainable development has occupied a large part of the thinking space of many study centres have people around the world, particularly leadership, since addressed the issue of development for many considerations; Perhaps one of the most prominent is now the most important issue affecting human life; Perhaps its ome close connection in the circle of control as well as influence is what s describe as a bipartisan weapon used to lay the groundwork for a country's development. and another stripped back from other countries to be helpless, For the purpose of specific objectives and aspirations, we note that developmental rcised in a negative and other positive way to present States as thought may be exe

sponsors of this issue. And the most obvious example of this is the distinctive activity that the world is witnessing in the present era that prompted me to choose values of bearing the title (Historical evolution of the to study the subject of the concept of the philosophy of sustainable development and its impact on countries) are justified: One is external because of the psychological situation that and which is spreading as a result of the has profiled the individual's personality recurrent wars that have been imposed on them by the reality of the old and Especially after change _ From the -modern political systems that govern him. al challenges and age to the present time, the world has witnessed many glob changes that later became a reality imposed on all societies. The most important of these variables is the term "sustainable development", which begins as a therapeutic principle, Developing all spheres of pure human life to the economic spheres and educational, environmental, etc., in which geographical and cultural boundaries have been dissolved, and with their multiple dimensions and challenges, their hidden stated systems, principles and objectives have become an .of compulsory change engine and instrument

key words :

Historical development, the emergence of development, the philosophy of sustainable development, the interrelationship between .history and development, development goals

توطئة:

قبل الخوض بالحديث عن التطور التاريخي لمفهوم فلسفة التنمية وأثرها في البلدان لا بد من أن نعطي تعريفاً شاملاً ووافياً عن مفهوم التنمية المستدامة، إذ يعرفها بعضهم بنحو مختصر بأنها: **"التنمية التي لا تتعارض مع البيئة؛ فهي متجددة والقابلة للاستمرار والتي تضع النهائية لعقلية لا نهائية الموارد الطبيعية"**[١].

وبعضهم الآخر عرفها بنحو شامل بأنها: **"التنمية التي لا تؤدي مع مرور الزمن إلى تناقص الرأسمال البشري والطبيعي والبيئي سواء على الصعيد المحلي والعالمي"**[٢].

في حين عرفها دوناتو رومانو بأنها: **"إدارة وحماية قاعدة الموارد الطبيعية وتوجيه التغير التقني والمؤسسي بطريقة تضمن تحقيق واستمرار إرضاء الحاجات البشرية للأجيال الحالية والمستقبلية إن تلك التنمية المستدامة _في الزراعة والغابات والمصادر السمكية _ تحمي الأرض والمياه والمصادر الوراثية النباتية والحيوانية ولا تضر بالبيئة وتتسم بأنها ملائمة من الناحية الفنية ومناسبة من الناحية الاقتصادية ومقبولة من الناحية الاجتماعية"**[٣].

ومن تلك التعريفات يمكن أن نستنتج من إدارة وحماية قاعدة الموارد الطبيعية لتكون مناسبة لجميع مفاصل الحياة الاقتصادية والاجتماعية وحتى الفكرية.

المبحث الأول
الجذور التاريخية الأولى لنشأة مفهوم التنمية المستدامة

عندما نرغب في اي دراسة لا بد من ان نبين الجذور الأولى للنشأة، فالقضايا المتعلقة بالتفاعل بين التنمية والاستدامة، ستكون نقطة انطلاق جيدة لرسم موجز لتطور فكرة دراستنا هذه، فلا بد من إدراك أن توظيفنا المنشود يقوم على أسس ومعايير معينة، اذ ان التوظيف الذي يكون بنحو عشوائي للتاريخ لغاية ما، لن يجني منهُ منفعة حقيقية من تلك العملية والا سوف تكون هذه العملية مصطنعة، وأدل عشوائية في استخدام التاريخ هو الطرح المتحيز لقضاياها، ومواضيعه، فلا طائل حقيقياً من التحيز سوى التحفيز النفسي، والاستدرار العاطفي، وتكريس بعض القناعات المسبقة لبناءً قضايا تاريخية، اذ يهدف لتبرير واقع، أو سلوك في إطار سياق تاريخي لا أكثر، إذ بدأ التفكير في التقدم يطفو على السطح ببطء في غضون الحضارات القديمة مروراً بالحضارة اليونانية الرومانية والمصرية وحضارة وادي الرافدين ووصولاً الى وقتنا هذا، إذ تمت صياغة الأفكار الأولى حول التقدم في المراحل الأولى[٤].

فكانت العبرية واللاهوت المسيحي، معبراً عن التصور الخطي للوقت بوصفه تسلسلاً موجهاً للأحداث، إذ تغيرت طريقة التفكير في التاريخ والتقدم[٥]، باستخدام مخطط من ست مراحل للتاريخ البشرية المتتالية المراحل الناشئة ،إذ أسهمت الفلسفة المسيحية في فكرة التقدم بفكرة التفتح التدريجي للتصميم الحالي منذ بداية التاريخ البشري، ومفهوم الكمال الروحي النهائي للبشرية في العالم التالي.[٦]

لهذا نجد أن المفهوم المسيحي شمل تقدم الايمان بالعصر الألفي، والأفكار الطوباوية، والشعور بأهمية تحسين هذا العالم استعداداً للحياة في المستقبل بحلول القرن الثالث عشر، تم تأسيس خطين أساسيين للمفهوم للتقدم البشري: تمثل بالاول الوعي بالتقدم التراكمي للثقافة والإيمان بعصر ذهبي مستقبلي للأخلاق على هذه الأرض، والأمر الآخر تمثل بالحداثة الغربية والإيمان بالتقدم وهما مترادفان تقريباً.[٧]

وعلـى الـرغم مـن ظهـور مصـطلح "الاسـتدامة" و"المسـتدام" لأول مـرة فـي قـاموس أوكسـفورد الإنجليزيـة فـي النصـف الثـاني مـن القـرن العشـرين، كانـت المصـطلحات المكافئـة باللغـة الفرنسـية **durabilité**، ألمانيـة، **Nachhaltigkeit** تعنـي حرفيـاً "الاسـتمرارية" ، **nachhalti** والهولنديـة **heid duurzaam**(٥) ، وتشـير المصـادر التاريخيـة إلـى تزايـد اهميـة التنميـة فـي البلـدان ولا سـيما بعـد ازديـاد الطلـب علـى المـواد الخـام وتأثيرهـا فـي البيئـة كانـا يمـثلان مشـكلة مسـتمرة عبـر تـاريخ البشـرية فـي وقـت مبكـر مـن الحضـارات المصـرية القديمـة وبـلاد مـا بـين النهـرين واليونانيـة والرومانيـة، حـدثت المشـكلات البيئيـة مثـل إزالـة الغابـات وتملـح التربـة وفقـدان خصـوبتها، والتـي نشـير إليهـا اليـوم علـى أنهـا مشـكلات الاسـتدامة. نـاقش أفلاطـون فـي القـرن الخـامس قبـل المـيلاد لمـوارد الغابـات، ممـا يعنـي الحفـاظ علـى التـوازن بـين حصـاد الأشـجار القديمـة وضـمان وجـود مـا يكفـي مـن الأشـجار الصـغيرة لتحـل محلهـا، كمـا أدان خبـراء آخـرون فـي مجـال الغابـات، مثـل مارشـاند ويلهلـم جوتفريـد مـوزر، الاسـتهلاك المفـرط للخشـب بوصـفه ممارسـة مـن شـأنها أن تـؤدي إلـى عواقـب سـلبية علـى الأجيـال المقبلـة، ودعـوا إلـى الحراجـة المسـتدامة، وأوصـى باتخـاذ تـدابير لحفـظ الغابـات. علـى المـدى البعيـد أيضـاً فـي القـرن الثـامن عشـر بـدأ القلـق بشأن النمو السكاني وعواقبه على استهلاك الموارد في الظهور.

وكـان لمـؤلفين مثـل مـاثيو هيـل ويليـام بيتـي قـد لفتـا الانتبـاه فـي القـرن السـابع عشـر إلـى هـذه القضـية، إلا أن أشـهر الأعمـال فـي هـذا الصـدد، مقـال عـن مبـدأ السـكان؛ لأنـه يـؤثر فـي تحسـين المجتمـع فـي المسـتقبل، بواسـطة Robert Thomas Malthus، تـم نشـره فـي عـام ١٧٩٣ واخـتص بأنـه بسـبب التهديـد بتجـاوز إنتـاج الغـذاء، يجـب تقييـد الزيـادة، ولهـذا نجـد ان عوامـل قيـام النهضـة الأوروبيـة فـي القـرن الخـامس عشـر، كـان ضـرورة محتمـة فـي أوروبـا، ومـع أن قضـية إحيـاء الدراسـات القديمـة كانـت إحـدى اهـم وأبـرز السـمات التـي ميـزت تلـك الحقبـة مـن التـاريخ، والتـي تبحـث فـي سـبر فلسـفة البديلـة لفلسـفة العصـور الوسـطى، التـي كانـت لا تقـدم الحـل لمشـكلات الفـرد مـن الطبقـة البرجوازيـة(٨)، وهـو مـا يجـذر الـى العـودة لقاعـدة أن تغييـراً ناشـئاً ينـتج فـي العـودة للجـذور الاولـى، وإعـادة دراسـتها مـن جديـد لبيـان الـدور التـاريخي والحضـاري ومـدى تـأثيره فـي التنميـة البلـدان، فالمصـطلح الـذي درج عليـه دارسـي عصـر النهضـة تسـمية

هـذه العمليـة بعصـر الإحيـاء، وهـي عمليـة يفهمهـا القـارئ بمعنـى مختلـف عـن الاستنساخ، والتكرار، ولكنها تشير إلى بعث جديد يتواءم مع معطيات البيئة الجديدة التي بعث فيها، ودلالة ذلك أن عملية الإحياء تلك حين استهدفت تراث الرومان، واليونان فإنها لم تسع لاستنساخه، بل سعت لإيجاد بديل عبره، لعلاج أزمة العصور الوسطى التي انحدرت بأوروبا لدركات سفلية متدنية جداً في الركب الحضاري، ومشروع الإحياء أو عصر النهضة، أسهم بصورة فعالة جداً من تأسيس الواقع المنهجي الذي عبره انطلقت أوروبا لعصر النهضة الجديدة، إذ جاءت تباعاً بدايات المدارس الفكرية، والعلمية، وسادت عمليات تفاعل متسارعة، ارتقت بأوروبا في غضون خمسة قرون من الهاوية إلى القمة العليا، حتى اصبحت فيما بعد انموذجاً رائعاً يدرس إلى وقتنا هذا، والهدف منها هو اكتشاف قيمة التأصيل التاريخي في سياق مشاريع التغيير المصيرية؛ في عصر النهضة، تم نشر أفكار التكرار الدوري، لكن مفكري الإصلاح استعادوا إيمانهم بالتقدم الخطي للبشرية[٩]، ففي عام ١٦٨٣ صاغ العالم الفرنسي Fontenelle لأول مرة الفكرة العظيمة للتقدم، أي "إن البشرية بالعلم الجديد والتكنولوجيا المحسنة دخلت على طريق التقدم الضروري وغير المحدود[١٠]،في غضون عصر التنوير وما تلاه ١٧٥٠ - ١٩٠٠ وصلت فكرة التقدم إلى ذروتها في الحضارة الغربية كنتيجة لأعمال تورجوت كوندورسيه وسانتسيمون وكومت وهيجل وماركس وسبنسر وآخرين كثيرين عن الفكرة السائدة عن تلك الحقبة[١١].

أي إن التنمية تدفعنا إلى مراجعة التاريخ، وإعادة دراسته بصورة توفر لنا السياق العلاجي الدافع لتحقيق التنمية المنشودة، فأخذت الدراسات الاوروبية بالتركيز حول اهمية مواد الخام ودخولها في مشروع التنمية المستدامة بوصفها اهم مصادر التنمية، فالفحم بوصفه أهم مصدر للطاقة، أثيرت الإنذارات بأن رواسب الفحم قد تنفد، وكان أكثر المطبوعات تأثيراً في هذا الصدد هو دبليو ستانلي جيبونز سؤال الفحم عام ١٨٦٦، إذ خلص إلى أن احتياطات الفحم الإنجليزي سوف تنضب في غضون مائة عام إذا استمر الاستهلاك المهدر الفحم من دون تغيير، فستفقد إنجلترا مركزها الصناعي المهيمن لذلك كان من الضروري تبني "كل وسائل توفير الوقود الذي يصنع رفاهيتها وكتاب جيفونز ١٨٦٦ وضع استنفاد إمدادات

الطاقـة علـى جـدول الأعمـال العـام للأبـد فـي ألمانيـا، جـادل رودولـف كلاوسـيوس وآخـرون أيضـاً بـأن المـوارد الطبيعيـة مثـل الفحـم يجـب ألا تضـيع؛ لأنهـا غيـر قابلـة للتجديـد[١٢]، قبـل أكثـر مـن قـرن مـن دخـول مصـطلح "التنميـة المسـتدامة" إلـى الاسـتخدام العـام، ظهـر عـدد مـن المنشـورات التـي تناولـت مـا نسـميه اليـوم التنميـة المسـتدامة، ثـم وجـد مصـدر آخـر مـن مصـادر التنميـة ألا وهـو الـنفط، اذ اصـبح فـي مـا بعـد عصـب الحيـاة وأساسـياً فـي التنميـة؛ لقـد تبلـورت فكـرة "قـانون التقـدم" وفوائـده المحتملـة فـي القـرن التاسـع عشـر فـي كتابـات أوغسـت كونـت عـن الفلسـفة الإيجابيـة (كونـت ١٨٩٣) وصـف كونـت وهيجـل ومـاركس وسبنسـر وآخـرون التقـدم الـذي لا يـرحم والـذي لا رجعـة فيـه ومرحلـة تلـو الأخـرى والتقـدم الـذي لا يمكـن وقفـه للبشـرية عبـر مراحـل متتاليـة نحـو عصـر ذهبـي علـى الأرض كـان هنـاك تفـاؤل بـأن التقـدم العلمـي والتكنولـوجي يمكـن أن يـؤدي إلـى الكمـال الأخلاقـي للبشـرية رأى إيمانويـل كـانط، الـذي كـان يـؤمن بالتقـدم عبـر زيـادة التنـوير، إن الهـدف الـدافع لتقـدم البشـرية هـو بلـوغ ظـروف مثاليـة أكثـر مـن أي وقـت مضـى لممارسـة الحريـة الفرديـة.[١٣]

يتضـح مـن هـذه النظـرة العامـة أن جـذور مفهـوم الاسـتدامة يمكـن إرجاعهـا إلـى العصـور القديمـة، وتـزداد أهميتهـا بتزايـد النمـو السـكاني والاسـتهلاك بعـد الثـورة الصـناعية، والخطـر المتمثـل فـي أن المـوارد الحيويـة مثـل الخشـب والفحـم والـنفط يمكـن أن تكـون قـد عـززت اسـتنزاف الـوعي بالحاجـة إلـى اسـتخدام المـوارد بطريقـة مسـتدامة. إن المخـاوف مـن أن الأجيـال الحاليـة والمسـتقبلية قـد لا تكـون قـادرة علـى الحفـاظ علـى مسـتويات معيشـتهم حفـزت نمطـاً مـن التفكيـر مـن شـأنه أن يثـري الخطابـات التـي مهـدت الطريـق لظهـور واعتمـاد التنميـة المسـتدامة علـى الصـعيد العالمي.

المبحث الثاني
الأسس الترابطية بين التاريخ والتنمية المستدامة

بناء على من سبقه من معرفة بأن الأسس الاولى لنشأة مفهوم التنمية المستدامة في العالم هو محط اهتمام الباحثين سواء كان من العرب ام الأجانب، فمن واجبنا أن نبين مدى توظيف التاريخ لخدمة قضية التنمية المستدامة التي نحن بصددها، نجد أن هناك أُسساً ترابطية أصيلة بين التاريخ والتنمية المستدامة وذلك عبر المشاريع النهضوية والبناء، التي تأتي التنمية في سياقها الجوهري، وهذا ما نجده واضحاً في طيات الدراسات والبحوث التاريخية، فقد عبر أحدهم عن نهضة التنمية المستدامة بقوله: **"إن مشكلة كل شعب هي في جوهرها مشكلة حضارية، ولا يمكن لشعب أن يفهم أو يحل مشكلته، ما لم يرتفع بفكرته إلى الأحداث الإنسانية، وما لم يتعمق في فهم العوامل التي تبني الحضارات أو تهدمها".**(١٤)

وبعضهم نجدهم يشيرون الى ضرورة دراسة المسائل التاريخية والحضارية عبر التوظيف التاريخي والحضاري، لكي نتجنب الدراسة الوصفية السردية، والانتقال بها إلى دراسات أكثر عمقاً من زاوية التحليل، والتفسير ووجود ترابط قائم بحد ذاته(١٥)، فبعض الدراسات نجدها قد بينت ان اي دراسة لا بد من ان تكون مدخل لتأكيد التنمية المنشودة في أي مجتمع من المجتمعات سواء كانت غربية ام عربية، اذ لا تقوم إلا على أصل لفهم تاريخي عميق، وحضاري راسخ، والهدف من ترسيخ الأبعاد التاريخية والحضارية، في المشاريع التنموية لرصد محركات الشعوب، ومدى تفاعل الشعوب مع تلك التطورات الحضارية وإضافة تقويم حقيقي لتصور الواقع المراد تنميته، فنفهم من دراسة المجتمع تاريخياً كيف تمدد، وتكيف تطور، وكيف تغير، وهذا يمنحنا قاعدة صلبة نؤسس عليها مشاريع بناء الغد والذي يعنينا من هذا الامر هو ان نبين عن مدى تأكيد وجود العلاقة ترابطية متأصلة بين التاريخ والتغيير الإيجابي (التنمية المستدامة) فيفسر لنا ان طبيعة علاقة بين التاريخ بالتنمية، ترابطية تهتم بالدرجة الأولى على مدى وعي الإنساني الذي يمثل وحده قائمة بذاتها التي تؤثر في شكل التغيير المنشود، ومن تصفحنا للتأريخ منذ بدء الخليقة ليومنا هذا نجد ان تجارب الشعوب المختلفة بألوانها واطيافها

ومعتقداتها بدأت تتغير تدريجياً في التفكير، ومن ثم بدأت آثاره تلامس ارض الواقع من دون أن يكون هناك وعي مصاحب لهذه العملية؛ في التجربة التي عبرها يسعى الباحث الى اثبات أصالة العلاقة الترابطية بين التاريخ والتنمية التي تقترن وجودها بالجهود الحثيثة التي تكرس وعي الإنسان بضرورة التنمية في سياق تناول معطيات تاريخية تؤكد هذه الحتمية الراسخة. واشار العلامة ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ) عندما عرف مفهوم التاريخ بقوله: **"اعلم أن فن التأريخ فن عزيز المذهب جم الفوائد شريف الغاية، إذ هو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم. والأنبياء في سيرهم. والملوك في دولهم وسياستهم، حتى تتم فائدة الاقتداء في ذلك لمن يرومه في أحوال الدين والدنيا"**[١٦]. أراد مؤرخنا ان يبين أهمية دراسة التاريخ، إذ اراد ان يبين من ذلك الاقتداء والعبرة فيما ما مضى عند الأمم لاستخلاص القوانين[١٧]، ولهذا نجد المؤرخين المسلمين يشددون على اهمية التأريخ بوصفه المصدر الذي عبره نفهم ما يجرى في العالم من أحداث مهمه تعكس اوضاعها على الجانب الاقتصادي، وبالتالي يعكس اهميته على تمنية البلدان، في الصفحات الاولى أشرنا الى مدى اهتمام الأوروبيين في تنمية مواردهم، اذ كان ذلك سبيلاً للأوروبيين في عصر نهضتهم، إذ كان لأمجاد اليونانيين والرومانيين مخرجا لمأزقهم الحضاري الذي رزحوا تحت وطأته في عصور الظلام الوسطى والاسترقاق والطبقية فضلاً عن انعدام التوازن الاجتماعي[١٨]، وانطلاقاً من ذلك الامر نجد ان تحقق قول العلامة ابن خلدون هو الاقتداء عما مضى لتكون عبرة، ويقنن لنا القوانين الضابطة لمجرى التاريخ، وحوادثه، وهو إذ ذاك المادة الأصيلة التي نوظفها في علاجنا للجدل الكامن في العلاقة الترابطية بين التاريخ والتنمية المستدامة، ولهذا شكل الجهل نقطة اساسية في تخلف بعض الشعوب في مجال التعليم بالتالي تمارس ضدهم بعض الاضطهادات والتمييز. وعبر دراسة التاريخ نستنتج بعض الأمور العلاجية على جميع أصعدة الحياة المختلفة، إذ غالباً ما نسعى لتناول نموذج لقضية تاريخية ومدى تأثيرها في نمو التنمية ذلك البلد. ومن صور التكامل والشمول في تأسيس العلاقة التاريخية التنموية اليوم فهم ظاهرة **(التسرع وصغر الأحجام وتقلص المسافات)**[١٩] واستيعاب المعادلة القائمة على تجاوز البعد الجغرافي بفضل

التطـور التقنـي، فـنحن عنـدما نـدرس الإصـلاح التعليمـي فـي اي بلـد مـا نقارنـه بمـدى بمردوديـة التعلـيم فـي تطـور ذلـك البلـد، وهـذا مـا حصـل بـدول المتقدمـة مثـل الصـين واليابـان والـدول الغربيـة وبعـض الـدول العربيـة.. الـخ. وعليـه لا بـد مـن تكـوين قواعـد بيانـات عامـة تضـم أكبـر كميـة متاحـة مـن المعلومـات ذات الصـلة ببعضـها، وبـذلك نسـتطيع أن نقـارن ونلاحـظ الفـروق ومـواطن التمـايز والاخـتلاف فـي عمليـة التأسـيس للعلاقـة مـع التـاريخ[٢٠]، كمـا ان بيـان العلاقـة الترابطيـة بـين التـاريخ والتنميـة عبـر عامـل النقـد، اي ان الحصـيلة النقديـة، إذ نحتـاج الـى تكـوين بيئـات صـالحة لعلميـة تفعـل المؤسسـات التعليمـة والاقتصـادية والاجتماعيـة فـي عمليـة تكـوين تلـك المجتمعـات تسـتلزم بـذلك تكثيـف فـي تلـك تقـديم جهـود مضـاعفة فـي تلـك المؤسسـات التـي تسـتهدف المجتمـع، وتسـعى لبـث الـروح العلميـة فيهـا باسـتخدام جميـع السـبل العمليـة المتاحـة مـن النخـب العاملـة؛ اضـف الـى عامـل النقـد وعامـل التعلـيم لا يقـل أهميـة عنـه الا وهـو عامـل المتابعـة والاسـتقراء الـذي يمثـل العامـل الـرئيس فـي تكـوين دراسـات ذات علاقـة موضـوعية محـددة، لأننـا فـي طـور الإعـداد لمشـاريع التنميـة نحتـاج الـى تحقيـق حصـيلة اسـتقرائية موسـعة تمثـل لنـا قاعـدة صـلبة تمنحنـا قـدرة لتفسـير الأحـداث التاريخيـة الجاريـة، لتبـين لنـا فهـم عناصـر الواقعـة التاريخيـة ولا يتحقـق ذلـك إلا عبـر عمـل اسـتقرائي، فعلـى سـبيل المثـال لا للحصـر مـا حصـل فـي الحـرب العالميـة الثانيـة ومـا نـتج مـن دمـار هائـل اثـر فـي بعـض البلـدان وبعضـها الآخـر مثـل اليابـان اسـتطاعت أن تفـرض مـن الغبـار وتـنهض مـن جديـد فضـل إمكانـات شـعبها وتغيـر مـن اوضـاعها[٢١]. ومـن هنـا حـين نسـتقرئ التـاريخ جيـداً نـتمكن مـن إدارة الواقـع بنحـو سـليم، وتقـتحم المسـتقبل بكفـاءة عاليـة، وهـو بنـاء يعتمـد بصـورة دقيقـة علـى عمليـة رصـد التغيـر، والتحـول فـي سـياقات المجتمعـات بمختلـف أنواعهـا ومسـمياتها مـن منظـور تـاريخي؛ علـى قـراءة تاريخيـة لعمليـات التطـور المجتمعـي الإيجابيـة والسـلبية والتمييـز بـين الشـيئين خـلال عمليـة الرصـد ليسـت فـي سـياق الحكـم عليهـا بقـدر فهمهـا وذلـك ظهـرت لنـا دراسـات عديـدة في ذلك الجانب[٢٢].

وبـذلك نشـأت العلاقـة الترابطيـة بـين التـاريخ والتنميـة المسـتدامة عبـر مجموعـة مـن العوامـل لعـل أهمهـا احاطـه بأخبـار الامـم السـالفة واشـار إليهـا العلامـة ابـن خلـدون

والانتقاء والإحاطة بالأحداث التاريخية إضافة عامل التعليم ومردودية التعليم الى الشعوب فضلاً عن عامل المتابعة واستقراء الأحداث التاريخية لبيان مدى اهمية العلاقة بين التاريخ والتنمية وكيفية نهوض الشعوب من واقعها والارتقاء بالمستوى افضل.

المبحث الثالث

فلسفة التنمية المستدامة وأثرها في البلدان

لقد كان للأفكار الفلسفية في القرن العشرين حول النمو والتنمية المستدامة افكار متذبذبة بين النظرة المتفائلة والمتشائمة فيما يتعلق بالتنمية البشرية إن التفاؤل الذي انعكست عليه التنبؤات في بداية القرن، حول الإمكانات اللامحدودة التي انفتحت بسبب التقدم العلمي والتكنولوجي تحطمت بسبب الاضطرابات الاقتصادية والحروب العالمية المدمرة في النصف الأول من القرن في بعض الأحيان بدا سقوط الحضارة الغربية المهيمنة وشيكاً كانت النغمات الفلسفية مهووسة ولكن بعد مدة وجيزة من الحرب العالمية الثانية، ففي خمسينيات من القرن الماضي، شهدت طفرة اقتصادية غير مسبوقة الطريق لتجديد التفاؤل بشأن احتمالات ارتفاع مستويات المعيشة في جميع أنحاء العالم ومع ذلك، في تلك الحقبة من التوسع الصناعي والتجاري، بدأت الأزمة البيئية تلوح في الأفق بنحو أكبر توقعات بنمو اقتصادي غير محدود وخلق ثروة لم يحدث في تاريخ العالم أن كان هناك نمو جذري في الإنتاج والاستهلاك والثروة أكثر مما حدث بعد الثورة الصناعية في المدة ما بين ١٨٠٠ و١٩٧٠، عندما تضاعف عدد سكان العالم ثلاث مرات من نحو ٩٧٩ مليوناً إلى ٣٦٣٢ مليوناً[٢٣]، حدث نمو اقتصادي غير متراخي على ما يبدو وزادت كمية الإنتاج الصناعي في العالم بنحو ١٧٣٠ مرة في ظل متوسط معدلات النمو الاقتصادي الدولي السنوي بين ٢.٩٪ و٧. ٣٪ من ثمانينيات القرن الثامن عشر حتى عام ١٩٠٠، ثم ارتفع إلى أكثر من ٤٪ في بداية القرن العشرين، وانخفض إلى أقل من ٣٪ في سنوات ما بين الحربين، وارتفع إلى ما يزيد عن ٤٪ مرة أخرى في الأربعينيات، ثم حفز النمو غير المسبوق في غضون حقبة الازدهار الطويلة في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي توقعات بنمو اقتصادي غير محدود وثراء متزايد باستمرار[٢٤]. وقد حظي مفهوم التنمية المستدامة على خلفية

تقدم العلم والتكنولوجيا ونمو الاقتصاد العالمي، باهتمام متزايد منذ منتصف القرن العشرين تم تعريف التنمية على أنها عملية تطورية زادت فيها القدرة البشرية من حيث بدء هياكل جديدة، والتعامل مع المشكلات، والتكيف مع التغيير المستمر، والسعي الهادف والإبداعي لتحقيق أهداف جديدة (**اللجنة المعنية بالسياسات المقارنة في الولايات المتحدة الاجتماعية**)[٢٥]، كانت القضية الشائكة بنحو خاص لمنظري التنمية هي اتساع الفجوة بين البلدان المتقدمة والنامية (ما يسمى بالعالمين الأول والثالث) التي انفتحت في الحقبة الاستعمارية[٢٦]؛ لهذا لا يمكن الحفاظ على معدلات النمو الاقتصادي الدولي المرتفعة إلا إذا أمكن توزيع الثروة بنحو أكثر توازناً على نطاق عالمي، مما سيؤدي إلى استمرار توسع الأسواق العالمية منذ الخمسينيات من القرن الماضي، ظهرت نظريات التحديث والتبعية، المستندة إلى افتراضات نظرية مختلفة على نطاق واسع وتقدم حلولاً مختلفة لمأزق البلدان النامية، كنظريات سائدة للتنمية تجادل نظرية التحديث، القائمة على القيم الليبرالية، بأن الدول النامية يجب أن تحاكي النموذج الغربي للتنمية عبر تحديث مجتمعاتها لتأخذ ملامح الدول المتقدمة اقتصادياً في نظرية التحديث، يعني التطور افتراض النماذج العقلية للغرب (الترشيد)، ومؤسسات الغرب (السوق) أهداف الغرب (الاستهلاك الجماهيري العالي)، وثقافة الغرب (عبادة البضاعة) وتفضل نظرية التحديث المشاريع الحرة واقتصاد السوق كقوة إيجابية للتقدم يجب على المجتمعات الراغبة في التنمية أن تفتح أسواقها، وأن ترحب بالشركات متعددة الجنسيات، والتكنولوجيا المتقدمة والأنشطة الموجهة للتصدير وتشجعها، وسحب مساعدات الدولة وخصخصة اقتصاداتها إذا تم ذلك، فسوف ينشر السوق تلقائياً أسلوب حياة أكثر ثراءً حول العالم، مما سيؤدي بدوره إلى زيادة النمو الاقتصادي والتحديث في البلدان المحيطية، باختصار إن طريقة الحد من الفقر في الأطراف هي منح الجوهر مزيداً من الوصول إلى مواردها وأسواقها وتشجيع النمو المستمر لرأس المال الدولي، الذي يجتذب المناطق الأقل نمواً في العالم مع تقدمه[٢٧]؛ نظرية التبعية، القائمة على التحليل الماركسي، لها نهج معاكس تماماً يتم تصور الروابط بين العالم المتقدم والعالم النامي على أنها مجموعة من العلاقات الاقتصادية المفروضة خارجياً، والاستغلالية، والتابعة، وغير المتوافقة مع التنمية لرسالة الأساسية

لنظرية التبعية هي أن التطور الغربي يعتمد على الفاعل تحت تنمية العالم غير الأوروبي تركز نظرية التبعية على الهيمنة الاقتصادية للنظام الرأسمالي الدولي وتجادل بأن الجوهر أي مراكز القوى الغربية، يحافظ على سيطرته على الأطراف، أي المستعمرات السابقة، حتى في عصر ما بعد الاستعمار يؤدي التطور الرأسمالي إلى فجوة متزايدة الاتساع بين الأغنياء والفقراء يقترح مؤيدو نظرية التبعية ونسلها، نظرية النظم العالمية، حلاً مخالفاً اما نظرية التحديث فأوجبت على البلدان النامية قطع روابطها مع البلدان الرأسمالية الغربية من أجل اتباع مسار تنمية مستقل قائم على الاشتراكية تم تكييف هذه النظريات الأساسية مع الوضع المتغير في العالم، ولا سيما عندما تغيرت العلاقات الدولية بنهاية الحرب الباردة في أواخر الثمانينيات ومع ذلك، ظلت افتراضاتها الأساسية مؤثرة في خطابات التنمية، بما في ذلك خطاب التنمية المستدامة[٢٨].

وبحلول أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات، بدأت بوتقة الأفكار المختلفة حول التقدم والاستدامة والنمو والتنمية التي تطورت على مدى سنوات عديدة تشير إلى اتجاه جديد، وهو التنمية المستدامة بعد حربين عالميتين، كان من الواضح أنه، ولا سيما في المجال الأخلاقي، كان هناك أيضاً جانب سلبي للتقدم العلمي والتكنولوجي، مما أدى إلى تقدم مادي وأسهل للعيش زودت هذه التطورات الناس بوسائل ارتكاب الشر والمعاناة على نطاق أوسع من ذي قبل[٢٩] بحلول سبعينيات القرن الماضي، كانت فكرة التقدم المستمر تفقد الكثير من سحرها للأجيال السابقة بحلول ذلك الوقت، تم الكشف عن فكرة التقدم العظيمة كخيال، لقد تم إدراك أن "التقدم" قد وفر مبرراً لسيادة السوق الحرة، والاستغلال الاستعماري للمجتمعات غير الغربية، وتدمير المحيط الحيوي لكن التقدم، بحسب نقاد المفهوم لم يكن سوى وهم وجادلوا بأن تطبيق معايير التقدم سيظُهر أنه لم يحدث تقدم بشري حقيقي في أي مرحلة في تاريخ العالم[٣٠] على الرغم من أنه كان من الواضح أن العلم والتكنولوجيا سوف يتقدمان بسرعة أكبر من أي وقت مضى، فقد علمت التجربة أن كلاً من الحالة المادية والمعنوية للبشرية ستظل مفتوحة للتراجع والتقدم على حد سواء. لقد ثبت أن وعد التنوير بالتحسين الخطي والمستمر للحالة البشرية هو

أسطورة تقدم؛ لأنه كان مبنياً على آمال وتطلعات الإنسان بدلاً من الإمكانات والقيود البشرية[٣١].

المبحث الرابع
أهداف التنمية المستدامة وأثرها في البلدان

حينما نتطرق لموضوع معين كموضوع التنمية المستدامة لا بد من ان نستوقف على قضية مهمة ألا وهي الإجابة على جميع التساؤلات ما هي الأهداف ومبادئ التنمية المستدامة؟ وهل لهذه الأهداف والمبادئ أثر في البلدان؟

لا بد من الاشارة الى امر مهم وهو صلب دراستنا نجد أن أهداف ومبادئ التنمية المستدامة التي أقرت من الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ٢٠١٥ عدت نموذجاً فعالاً لمعالجة العديد من الأمور الجدلية القائمة بين بين التنمية والتاريخ ولا سيما ان اغلب الدول أجمعت عليها بلغ عددها ١٩٣ شملت جوانب عديدة منها الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، وصولاً الجوانب الخاصة بالعدالة، والسلام، والتفاعل بين المؤسسات[٣٢]. والمتتبع لأهداف التنمية **"نجدها قد اتسمت بالإنمائية السبعة عشر والغايات البالغ عددها ١٦٩ غاية بقابليتها للتطبيق العالمي، مع مراعاة الظروف والقدرات ومستويات التنمية واحترام السياسات والأولويات الوطنية"**[٣٣]؛ فنجد ان الجمعية العامة قد وضعت في إطار توافقي، وصممت على نموذج متاح تطبيقه في مختلف البيئات، وهذه الأهداف من المؤكد أنها صيغت نتيجة تراكم العديد من القضايا عديدة، لهذا نجد انها قد استندت أهدافها إلى نجاح الأهداف الإنمائية للألفية والتي تهدف إلى المضي قدماً للقضاء على الفقر بجميع أشكاله، وتعد الأهداف الجديدة فريدة من نوعها من حيث إنها تدعو جميع البلدان، الفقيرة والغنية والمتوسطة الدخل إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل تعزيز الرخاء، والعمل في الوقت نفسه على حماية كوكب الأرض[٣٤].

إذن تهدف التنمية إلى تحقيق نوعية حياة أفضل للأفراد، إذ عمدت التنمية المستدامة إلى تحسين نوعية حياة الأفراد عبر الاهتمام بالنوع وليس بالكم، أضف[٣٥] الى ذلك احترام البيئة الطبيعية لتوطيد العلاقة بين البيئة والسكان لتصبح علاقة متكاملة ذات انسجام كامل، فهي تعمل على تعزيز وعي الأفراد بالمشكلات

المحيطـة بـالمجتمع وإيجـاد الحلـول الناجعـة لتلـك المشـكلات حتـى يـتم تحقيـق اسـتغلال عقلانـي للمـوارد بوصـف هـذه المـوارد الطبيعيـة هـي مـوارد البلـدان محـدودة، لـذا وجـب توظيفهـا بنحـو عقلانـي وسـليم[٣٦]؛ فضـلاً عـن ربـط التكنولوجيـا الحديثـة بأهـداف المجتمـع وذلـك عبـر توعيـة الأفـراد بأهميـة الرئيسـة التقنيـات المختلفـة فـي المجـال التنمـوي وكيفيـة اسـتخدامها فـي تحسـين نوعيـة حيـاة المجتمـع وتحقيـق أهدافـه المنشودة.[٣٧]

الخاتمة

١- حاولت الدراسة إعطاء تصور واضح للتطور التاريخي لمفهوم التقدم الفلسفي لمفهوم التنمية والاستدامة عبر سياقات التاريخية واقتصادية وفلسفية والتعليمية.. الخ.

٢- إن المنهج الفلسفي الإيجابي للتقدم والتنمية المستدامة في العصور التاريخية القديمة مروراً بوقتنا الحالي تم تفسيره بعناية في القرون السابقة ولا سيما في عصر التنوير مروراً في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، قد تجاوزته أحداث تاريخ العالم.

٣- الافادة من المردود التعليمي، ولا سيما التقدم العلمي والتكنولوجي والنمو الاقتصادي في ضوء الكلفة التي يتحملها النمو والتنمية، والتي أصبح الناس أكثر وعياً بها نتيجة التغطية الإعلامية للتهديدات والكوارث البيئية والحروب.

٤- كان لمفهوم التنمية المستدامة بمنزلة حل وسط بين النمو والحفظ لم يكن محايداً آيديولوجياً؛ لأنه كان يقصد به أن يكون بديلاً لخيار النمو وبالتالي كان يميل بنحو إيجابي نحو وجهات نظر النمو والتحديث.

هوامش البحث

(١) مياح، إستراتيجية التنمية المستدامة، ص٣

(٢) سنوسي، الآثار البيئية والصحية للاستهلاك الصناعي للطاقة الحفرية، ودور التنمية المستدامة، ص ٩٦.٩٧

(٣) دوناتو رومانو، الاقتصاد البيئي والتنمية المستدامة، ص٥٦

(4) Burkert W ،impact and limits of the idea of progress in antiquity in b urgen A. mclaughlin.p34 ؛.

Finley mI. the world of Odysseus harmondsworth: penguin.p4

(5) von wright G H . progress: fact and fiction in Burgen A.mclaughlin p.mittels araB J eds The Idea of progress Berlin : walter de Gruyter p 18. ; Combine A. philosophical commitments and scientific progress in Burgen A.mclaughlin p.mittelstrarB J eds .the idea of progress Berlin: Walter deGruy. P54.

(٦) Nisbet، أوربا في العصور الوسطى،p47 .

(٧) Nisbet، أوربا في العصور الوسطى،p47.

(8) Van Zon.H.Geschied Bieden is duurzame.ontwikkeling Duurzame ontwikkeling in historisch perspectief enkele verkenning en nijmegen Groningen .p20.22.23.

(٩) Nisbet، أوربا في العصور الوسطى،103.117.119 p.

(10) von wright G H . progress: fact and fiction in Burgen A.mclaughlin p.mittels araB J eds The Idea of progress Berlin : walter de Gruyter p 3.

(11) von wright G H . progress: fact and fiction in Burgen A.mclaughlin p.mittels araB J eds The Idea of progress Berlin : walter de Gruyter p 3 .

(١٢) Nisbet، أوربا في العصور الوسطى، ص١٧ .

(١٣) Nisbet، أوربا في العصور الوسطى، 207.211.229 p.

(١٤) ابن نبي، مالك، شروط النهضة، ص ١٩.

(١٥) ابن نبي ، المصدر نفسه، ص١٩ .

(١٦) ابن خلدون، المقدمة ، ص ١٦

(١٧) العروي، عبد الله، مفهوم التاريخ، ص ٣٩ .

(١٨) رياض عزيز، حقوق الانسان تطورها مضامينها حمايتها، ص٩.

(١٩) الخميسي، محمد من مجموعة علمية إلى مجتمع علمي: السياق التاريخي والعوامل والأسس، ص٢٤٢.

(٢٠) الخميسي، من مجموعة علمية إلى مجتمع علمي، ص٢٤١.

(٢١) عثمان محمد، التنمية المستديمة، ص٢٥.

(٢٢) مجلة كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود، ع٧ السعودية، ص١٥٤؛ ومن النماذج التي تضيف لنا صورة لفهم مناط التأسيس للعلاقة بين التاريخ والتنمية، هو الحديث المستمر عن الموروث الغني

جداً في الجانب التربوي، والسلوكي في تراثنا الإسلامي، قدم لنا العلامة الأستاذ حسن إبراهيم عبد العال دراسة تناول فيها أبرز القضايا التربوية التي تناولها الإمام يحيى الأنصاري (ت٩٢٦ ه = ١٥٢٢) في رسالته (اللؤلؤ النظيم في روم التعلم والتعليم)، وقد استهدف في دراسته هذه تأصيل بعض القضايا التربوية التي كانت حديث زمان الدراسة (نشرت ١٩٨٥) وقراءتها من منظور التراث الإسلامي، وذلك لتأكيد السبق الإسلامي في هذا الميدان، والإثبات وجه من التطبيق للدارسين حديثاً.

(23) Rostow ww.the world economy.History and prospect London maCmillan.p47.48; Rostow ww .the world economy.History and prospect London maCmillan.p49.

(24) peet .R.Theory of development.New yurk: Guilford p .77

(25) peet .R.Theories of development.New yurk: Guilford p 90 .

(26) peet .R.1999.Theories of development.New yurk: Guilford p107 .

(27) peet .R.Theories of development.New yurk: Guilford p107.

(28) von wright G H . progress: fact and fiction in Burgen A.mclaughlin p.mittels araB J eds The Idea of progress Berlin : walter de Gruyter p9.10.

(29) von wright G H . progress: fact and fiction in Burgen A.mclaughlin p.mittels araB J eds The Idea of progress Berlin : walter de Gruyter p11.12

Gowdy me.Discussion papers progress and environmental sustainability Environ Ethics p42.44.52 .

(30) Gowdy me.Discussion papers progress and environmental sustainability Environ Ethics p42.44.52.

(31) -von wright G H . progress: fact and fiction in Burgen A.mclaughlin p.mittels araB J eds The Idea of progress Berlin : walter de Gruyter p11.12.

(٣٢) تصريح الأمم المتحدة الصادر عن إدارة شؤون الإعلام في الأمم المتحدة
-http://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/wp
. SDG.PR_.pdf/١٢/٢٠١٥/٢content/uploads/sites/

(٣٣) خيري، مجد الدين، إشكالية التنمية والتحديث في العالم العربي، المجلة الثقافية الأردنية، ع٦ الأردن، ١٩٨٥ ص ١١٥.

(٣٤) ارجع: بيان اللمحة العامة عن الأهداف المستدامة الصادر عن الأمم المتحدة:
http://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/wp-content/uploads/sites/2/2015/12/SDG.Overview.pdf.

(٣٥) عثمان، التنمية المستديمة: فلسفتها وأساليب تخطيطها، ص٢٩ . ٢٨

(٣٦) عثمان محمد غنيم، التنمية المستديمة: فلسفتها وأساليب تخطيطها، ص ٢٩.٢٨

(٣٧) حواسي، التنمية المستدامة من منظور إسلامي، ص٨٠

قائمة المصادر العربية والأجنبية

١- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت: ٨٠٨ هـ = ١٤٠٨ م)، المقدمة، ضبط وشرح وتحقيق وتقديم محمد الإسكندراني، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠٠٤.

٢- ابن نبي، مالك، شروط النهضة، ترجمة: عبد الصبور شاهين، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٦.

٣- حواس مولود، البز كلثوم، التنمية المستدامة من منظور إسلامي: رؤية مستقبلية، يوم دراسي حول واقع التنمية المحلية والتنمية المستدامة في الجزائر مع الإشارة لحالة ولاية خنشلة، ١٩ أفريل، ٢٠١١.

٤-الخميسي، محمد من مجموعة علمية إلى مجتمع علمي، السياق التاريخي والعوامل والأسس، مجلة الواضحة، ع ٧، دار الحديث الحسنية، المغرب، ٢٠١٢.

٥- خيري، مجد الدين، إشكالية التنمية والتحديث في العالم العربي، المجلة الثقافية الأردنية، ع٦، الأردن، ١٩٨٥.

٦- دوناتو رومانو، الاقتصاد البيئي والتنمية المستدامة، المركز الوطني للسياسات الزراعية، دمشق، سوريا، ٢٠٠٣.

٧- سنوسي سعيدة، الآثار البيئية والصحية للاستهلاك الصناعي للطاقة الحفرية، ودور التنمية المستدامة- دراسة حالة الجزائر-، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة مختار، عنابة، ٢٠١٠.

٨- عثمان محمد غنيم، ماجدة أبو زنط، التنمية المستديمة: فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدواتها، دار صفاء للنشر، ٢٠٠٧.

٩-العروي، عبد الله، مفهوم التاريخ، المركز الثقافي العربي، ٢٠١٢.

١٠- مجلة كلية العلوم الاجتماعية- جامعة الإمام محمد بن سعود، ع٧، السعودية.

١١- مياح عادل، مياح نذير، إستراتيجية التنمية المستدامة في الجزائر وفق مخطط الإنعاش الاقتصادي، ٢٠٠١- ٢٠٠٤ يوم دراسي حول واقع التنمية المحلية والتنمية المستدامة في الجزائر مع الإشارة لحالة ولاية خنشلة، ٢٠١١.

١٢- تصريح الأمم المتحدة الصادر عن إدارة شؤون الإعلام في الأمم المتحدة: مقالة نشرت على شبكة الإنترنت

-http://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/wp
SDG.PR_.pdf/١٢/٢٠١٥/٢content/uploads/sites/.

١٣-بيان اللمحة العامة عن الأهداف المستدامة الصادر عن الأمم المتحدة: مقالة نشرت على شبكة الإنترنت

http://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/wp-content/uploads/sites/2/2015/12/SDG.Overview.pdf.

14-impact and limits of the idea of progress in .١٩٩٧Burkert W.
j.Theidea of antiquity in b urgen A. mclaughlin.pmitteljra straB
.progress B erlin: Walter Degruyter

15-Discussion papers progress and environmental .١٩٩٤Gowdyy m.
. sustainability Environ Ethics

16-.the world of Odysseus harmondsworth: penguin ١٩٥٦Finley mI.

17-The Greek philosophers from.١٩٥٠Guthrie wkc.

18-.Aristotle .london: methuenThales to

19-philosophical commitments and scientific progress ١٩٩٧CombineA.
in Burgen A.mclaughlin p.mittelstrarB J eds .the idea of progress
.Berlin: Walter deGruy

20-Geschiedt Bieden is duurzame.ontwikkeling .٢٠٠٢VanZon.H.
ing in historisch perspectief enkele verkenning Duurzame ontwikkel
en nijmegen Groningen .Werkgroep Disciplinaire verdieping
.Duurzame ontwikkeling

21-the world economy.History and prospect London .١٩٧٨Rostow ww.
.maCmillan

22-. Theories of development.New yurk: Guilford.١٩٩٩peet.R.

23-the idea of progress in classical antiquity Baltimore, ١٩٦٧Edelstein l
.mb johns Hopkins

24-progress: fact and fiction in Burgen A.mclaughlin ١٩٩٧right G H .
.p.mittels araB J eds The Idea of progress Berlin : walter de Gruyter